

## الفائق في غريب الحديث

وسمي بذلك لأنَّ الصوت يُنْصَب فيه ؛ أي يُرْفَع وَيُعْلَى .  
لفت حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ إِنَّ مِّنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مَنَافِقًا لَا يَدَعُ مِنْهُ  
وَأَوَّاءً وَلَا أَلْفَاءً يَلْغَفْتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْغَفْتُ الْبَقْرَةَ الْخَلَايَ بِلِسَانِهَا .  
يُقَالُ : الرَّاعِي يَلْغَفِتُ الْمَاشِيَةَ بِالْعَصَا ؛ أَي يَضْرِبُهَا بِهَا لَا يَبَالِي أَيُّهَا أَصَابَ .  
وَرَجُلٌ لُغَفَتَهُ رُفَّتَهُ ؛ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَفُلَانٌ يَلْغَفِتُ الرِّيشَ عَلَى السَّهْمِ ؛ أَي لَا يَضَعُهُ  
مَتَآخِيًا مَتَلَاثِمًا وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَّفِقُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَلْغَفِتُ الْكَلَامَ لَفْتًا ؛ أَي  
يُرْسِلُهُ عَلَى عَوَاهِنِهِ لَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ . وَالْمَعْنَى يَقْرُؤُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبَصُّرٍ  
بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّرْسُلِ فِي التَّلَاوَةِ غَيْرِ مَبَالٍ بِمَتَلَوِّهِ  
كَيْفَ جَاءَ ؛ كَمَا تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ . وَأَصْلُ اللَّغْفَتِ لَيْسَ الشَّيْءُ عَنِ الطَّرِيقِ  
الْمُسْتَقِيمَةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ أُمَّ تَعَالَى يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْغَفِتُ  
الْكَلَامَ كَمَا تَلْغَفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَايَ بِلِسَانِهَا .  
اللام مع القاف .

النبيُّ A نهى عن المَلَاقِيحِ وَالْمَضَامِينِ . أَي عَنِ بَدْيِ مَا فِي الْبَطُونِ وَمَا فِي أَصْلَابِ  
الْفُجُولِ ؛ جَمْعُ مَلَاقُوحٍ وَمَضْمُونٍ يُقَالُ : لَقِحَتْ الذَّاقَةَ وَوَلَدَهَا مَلَاقُوحٌ بِهِ إِلَّا  
أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ قَالَ : ... إِنَّنَا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ ... خَيْرًا مِنْ  
التَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ ... وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلٍ ... مَلَاقُوحَةٌ فِي  
بَطْنِ نَابِ حَائِلٍ ... .  
وَضَمِنَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ وَاسْتَسْرَّه . يُقَالُ : ضَمِنَ كِتَابُهُ كَذَا وَهُوَ فِي ضَمْنِهِ  
وَكَانَ مَضْمُونُ كِتَابِهِ كَذَا